SEMINAR PEMIKIRAN ISLAM PERINGKAT KEBANGSAAN II

(PEMIKIR II)

"Al-Asha`irah dan Cabaran Mutakhir"

"جهود الأئمة الأشعرية في المولد النبوي: السيوطي نموذجاً "

ابتسام عبد الله

20-22 Julai 2010
Akademi Pengajian Islam,
Universiti Malaya Kuala Lumpur

(جهود الأئمة الأشعرية في المولد النبوي: السيوطي نموذجاً)

إعداد: ابتسام عبد الله

المبحث الأول

أ- نشأة المدرسة الأشعرية

ب- سيرة الأمام جلال الدين السيوطي الأشعري

أ-نشأة المدرسة الأشعرية:

عند ما نتعرف على الأشاعرة وكيف نشأت ومن هم أهم روادها وإلى من تنتسب .....؟؟

نجد أن الأشعرية تنتسب إلى أبي الحسن الأشعري هي مدرسة إسلامية سنية [1] اتبع منهجها في العقيدة عدد كبير من فقهاء أهل السنة والحديث، فدعمت بشكل عام اتجاههم العقدي. ومن كبار هؤلاء الأئمة: البيهقي والنووي والغزالي والعز بن عبد السلام والسيوطي وابن عساكر وابن حجر العسقلاني والقرطبي والسبكي.

يعتبر الأشاعرة بالإضافة إلى الماتريدية، أنهما المكوّنان الرئيسيان لأهل السنة والجماعة إلى جانب فضلاء الحنابلة، وقد قال في ذلك العلاّمة المواهبي الحنبلي: ((طوائف أهل السنة

[1] قال الزبيدي في الإتحاف :إذا أطلق أهل السنة والجماعة فالمراد بهم الأشاعرة والماتريدية، قال ابن حجر الهيتمي في الزواجر :المراد بالسنة ما عليه إماما أهل السنة والجماعة الشيخ أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي ، قال ابن عساكر في تبيين كذب المفتري: وأكثر العلماء في جميع الأقطار عليه وأئمة الأمصار في سائر الأعصار يدعون إليه.

ثلاثة: أشاعرة، وحنابلة، وماتردية ، بدليل عطف العلماء الحنابلة على الأشاعرة في كثير من الكتب الكلامية وجميع كتب الحنابلة)) [2].

ظهر هذا المنهج على يد أبو الحسن الأشعري الذي واجه المعتزلة وانتصر لآراء أهل السنة وأوجد مدرسة تستمد اجتهادها من المصادر التي أقرّها علماء السنة فيما يخص صفات الخالق ومسائل القضاء والقدر.

يُرجع المؤرخون الأشاعرة نشأة المدرسة الأشعرية إلى تاريخ اهتمام أئمة السلف بعلم الكلام واستخدامه في مواجهة الفرق التي اعتبروها مخالفة، ويعدّون الإمام أبو حنيفة النعمان هو المؤسس الحقيقي للمنهج الذي يسيرون عليه ومن بعده أئمة آخرون كالشافعي وابن كلاّب والبخاري.

وكان التأطير الكبير لمنهج الأشاعرة في مواجهة المعتزلة على يد أبو الحسن الأشعري الذي يعد أبرز متكلمي أهل الحديث، حيث أن أبو الحسن الأشعري كان معتزليا يأخذ المذهب عن الجبّائي، وما لبث أن عارض شيخه ورجع لمنهج أئمة السلف ومنهم أبو حنيفة النعمان والشافعي وغيرهما من متكلمي أهل الحديث كعبد الله بن كلاّب وأبي العباس القلانسي، والحارث بن أسد المحاسبي. في الانتصار بالأساليب الكلامية لعقائد السلف أهل السنة، خصوصا في المسائل المتعلقة بخلق القرآن والقضاء والقدر.

وذكر ابن عساكر أن أبا الحسن الأشعري اعتزل الناس مدة خمسة عشر يوما، وتفرغ في بيته للبحث والمطالعة، ثم خرج إلى الناس في المسجد الجامع، وأخبرهم أنه انخلع مما كان يعتقده المعتزلة، كما ينخلع من ثوبه، ثم خلع ثوبا كان عليه ورمى بكتبه الجديدة للناس [3]. فكسب

---

[2] عبد الباقي المواهب الحنبلي ، **العين والأثر** (ص53) ، الناشر دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة الأولى ، 1987 ، تحقيق عصام رواس قلعجي عدد الأجزاء : 1

[3] ابن عساكر ، **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري** (472) ، الطبعة: 2 سنة: 1979، دار الفكر .

بذلك تأييد العديد من الناس، وكثر أنصاره مؤيدوه من حكام وعلماء، ولقّبه بعض أهل عصره بإمام السنة والجماعة.

كان السبب المباشر لانطلاقة الأشعري نحو تجديد منهج العقيدة عند أهل السنة هو مواجهة المعتزلة، ولعل هذا الهدف قد تحقق سريعاً كنتيجة لالتفاف العلماء حول الأشعري بعد أن ضاقوا بالمعتزلة، إلا أن منهج الأشعري لم يبق جامداً بل تطور، وإن كان على القاعدة نفسها التي وضعها المؤسس مع بعض التباين في تطبيقات هذه القاعدة القائمة على جعل العقل خادماً للنصوص وعدم اتخاذه حاكماً عليها ليؤوّلها أو يمضي ظاهرها كما هو الحال عند المعتزلة، وقابلية المنهج للتطور كان محصوراً في الجانب العقلي ومنسجماً مع المرونة التي اتبعها المؤسس لجهة استعمال العقل كخادم لا كحاكم.

بعد الأشعري جاء أئمة قوّوا تلك الآراء التي انتهى إليها الأشعري، وقد تعصب بعضهم لرأي الأشعري، لا في النتائج فقط وإنما كذلك في المقدمات التي ساقها، وأوجبوا أتباعه في المقدمة والنتيجة معاً، وعلى رأس هذا الفريق أبو بكر الباقلاني حيث أنه لم يقتصر على ما وصل إليه الأشعري من نتائج بل إنه لا يجوّز بغير مقدماته أيضاً.

رأى فريق آخر من الأشاعرة جاء بعد الباقلاني وعلى رأسه الغزالي أن المقدمات العقلية لم يجيء بها كتاب أو سنّة وميادين العقل متسعة وأبوابه مفتوحة وأن هناك إمكانية أن يتم الوصول إلى دلائل وبينان من قضايا العقول ونتائج التجارب والقرائح لم يتجه إليه الأشعري وليس من ضير في الأخذ بها ما دامت لم تخالف ما وصل إليه من نتائج وما اهتدى إليه من ثمرات فكرية. ولم يسلك الغزالي مسلك الباقلاني، ولم يدع لمثل ما دعا إليه، بل قرر أنه لا يلزم من مخالفة الباقلاني في الاستدلال بطلان النتيجة، وأن الدين خاطب العقول جميعا، وعلى الناس أن يؤمنوا بما جاء بالكتاب والسنة، وأن يقووه بما يشاءون من أدلة.

جاء بعد الغزالي أئمة كثيرون اعتنقوا مذاهب الأشعري في نتائجه، وزادوا على دلائله، فلم يدعوا إلى التقيد بالمقدمات بل قيدوا أنفسهم فقط بالنتائج [4].

[4] محمد أبو زهرة ، **تاريخ المذاهب الإسلامية**/الجزء الأول–في السياسة والعقائد.

ومن هؤلاء الأعلام "" جلال الدين السيوطي "" .

ب– سيرة الأمام جلال الدين السيوطي الأشعري :

فالإمام السيوطي أحد العلماء البارزين في المدرسة الأشعرية لاسيما انه عاش في العهد المملوكي أثناء التصدي للغزو الخارجي من صليبي و تتار و مغول و ... فنصيب الجهاد الأكبر كان للأشاعرة فالسلاجقة تصدوا للروم و انتصروا عليهم و نشروا المذهب الأشعري في الشام و مصر و تحول الأزهر الشريف من عقيدة الشيعة إلى عقيدة أهل السنة والجماعة الأشاعرة يقول الحافظ السيوطي رحمه الله:

" فلما ولى السلطان صلاح الدين بن أيوب أمر المؤذنين في وقت التسبيح أن يعلنوا بذكر العقيدة الأشعرية فواظب المؤذنون على ذكرها كل ليلة إلى وقتنا هذا "

فنذكر الآن بعض اللمحات البسيطة عن أهم حياة الإمام جلال الدين السيوطي الأشعري:

أ–اسمه[5] :فهو عبد الرحمن بن كمال الدين بن محمد سابق الدين بن فخر الدين عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر الخضيري الإمام جلال الدين السيوطي الأشعري المصري الشافعي .

وقد تحدث معاصره السخاوي عن اسمه فقال: عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد بن أبي بكر عثمان بن محمد بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام الجلال بن الكمال بن ناصر الدين السيوطي الأصل الطولوني الشافعي[6].

وهو غالبية أكثر المصادر .

[5] إسماعيل باشا البغدادي ، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين** ، (2/ 93). طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعتها البهية استانبول سنة 1951م

[6] السخاوي ، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (65/4) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان .

ب – لقبه:جلال الدين وبه اشتهر .. وقد تحدث هو نفسه عن مسألة اللقب فقال: (ولقَّبني والدي جلال الدين، والألقاب المحمودة لها أصل في الشرع[7]) .

ولعلّ لقب جلال الدين صار مقروناً باسم السيوطي وملازماً له، فما ذكر اسم السيوطي إلا مقروناً ومتصدراً بلقب "جلال الدين" .

وهنالك لقب آخر لا يعرفه الكثيرون أورده العيدروسي: (... وكان يلقب بابن الكتب، لأن أباه كان من أهل العلم، واحتاج لمطالعة كتاب فأمر أمه أن تأتيه بالكتاب من بين كتبه فذهبت لتأتي به فجاءها المخاض وهي بين الكتب فوضعته[8]) .

ج–كنيته : يكنى "أبو الفضل " [9].

د– مولده:

ما كادت شمس اليوم الأول من شهر رجب تغرب حتى أطلّ على الدنيا طفل نابه نابغ، أشاع البهجة والسرور في نفوس أسرته، وأقبل على الناس شيخاً جليلاً ملأ الدنيا علماً وعملاً وبركة، ونفع الناس أيّما نفع وقد ترجم الشيخ لمولده فقال: (كان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة)[10].

هـ– أسرته:

ينحدر من أسرة عرفت بالتقوى والورع، وتوارثت الاهتمام بالعلم والدين، ويحدثنا عن أجداده ووالده موضحاً الوظائف والمراكز التي تبوءوها في تربية المجتمع، يقول: (... وأخبرني ابن عم والدي المشار إليه، واسمه نور الدين علي بن جمال الدين عبد الله بن سابق الدين أبي بكر، عن أسلافه أن جدنا الأعلى الشيخ همام الدين كان أحد مشايخ الصوفية وأرباب الأحوال

---

[7] جلال الدين السيوطي ، **التحدث بنعمة الله** (236) اعتنى به هيثم خليفة طعيمي ،1423هـ .

[8] محي الدين العيدوسي ، **تاريخ النور السافر**(54) الناشر المكتبة العربية ، تحقيق محمد رشيد الصفار ، 1353هـ

[9] العكري ، أبو الفتوح عبد الحي ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** (74/4) ، دار الكتب العلمية بيروت ط9–1993م ، تحقيق محمد العرقسوسي وشعيب الأرناؤوط .

[10]– السيوطي ،**التحدث بنعمة الله** ، المرجع السابق ، (ص32) .

والولايات، وأنه كان مبتدأ أمره على طريق غير مرضية، وأنه حجّ فلمّا أحرم وقال: لبيك وسعديك، لبيك اللهم لبيك، سمع صوتاً: لا لبيك ولا سعديك.. فتاب من ثمّ، وأقلع ورجع إلى بلاده، فأقبل على التزهد والعبادة مدة، ثم حجّ مرة أخرى فلمّا أحرم وقال: لبيك اللهم لبيك، سمع صوتاً: لبيك وسعديك، ولجدّنا هذا ضريح بأسيوط يزار ويتبرك به[11]) .

و-الناحية العلمية:

ينحدر الإمام السيوطي من أسرة عرفت بالتقوى والورع، وتوارثت الاهتمام بالعلم والدين، فنشأ الإمام السيوطي نشأة علمية، بل غشي مجالس العلم وسرح العلماء منذ كان صبيا،فحفظ القران من عمر ثمان سنوات حيث انه تميز بحافظة قوية وحفظ عمدة الأحكام، ودرس الفقه بالجامع الشيخوني[12] ثم تقدم إلى الإفتاء وإملاء الحديث بالخانقاه الشيخونيه كما تولى مشيخة التصوف بتربة برقوق ثم إلى مشيخة الخانقاه البيرسية ومنها انقطع عن جميع أعماله السابقة وتجرد إلى العبادة والتأليف حيث انه كان مفتوناً باللغة العربية، شغوفاً بها، حريصاً عليها، مأخوذاً بجزالتها وسلاستها ، يقول: (إن الفنون العربية على اختلاف أنواعها، هي أول فنوني، ومبتدأ الأخبار التي كانت في أحاديث سَحَري وُشجوني)[13].

كما حفظ كتب التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي ،وتهذيب الفروع للإمام البغوي ،وروضة الطالبين ،والمنهاج للنووي[14] ،وجميعها في الفقه الشافعي ،وعمدة الأحكام[15] للشيخ الحافظ

---

[11] جلال الدين السيوطي ، **التحدث بنعمة الله** ، المرجع السابق (ص236) .

[12] **الشيخونية** / مدرسة أنشاها الأمير شيخو العمري ،سنة 756هـ وتعرف بجامع شيخو العمر .

[13]- السيوطي، **الأشباه والنظائر في النحو** (5/1) دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

[14] حاجي خليفة ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** (2/ 1873) تاريخ النشر 1401هـ .

[15] هناك عدة كتب بهذا العنوان احدهما في الفروع لابن قدامه الحنبلي 660هـ ، والحديث لابن دقيق العيد ت 702هـ وهذا هو المقصود ، مصطفى عبد الله المشهور بحاجي خليفة ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، المرجع السابق (2/ 1164) .

تقي الدين المقدسي في الحديث الشريف ،ومنهاج الأصول للبيضاوي[16] في أصول الفقه ،وألفيه ابن مالك[17] .....

ومن وقف على هذه الكتب أدرك قوة ذاكرة السيوطي ،ودرجة الوعي الذي بلغه ،كما لمس الصبر الذي يجب أن يكون عليه من يتصدى للحفظ ،والاستذكار .

ز- أقوال الناس فيه:

كتب كثير من العلماء والمؤلفين عن فضل السيوطي وعلمه، ومن ذلك قولهم (... وكان في سرعة الكتابة والتأليف آية كبرى من آيات الله تعالى، قال تلميذه الشمس الداوودي: عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاث كراريس تأليفاً وتحريراً ومع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه ورجاله وغريبه واستنباط الأحكام منه)[18].

وقول بعضهم: (السيوطي عالم موسوعي جليل من علماء هذه الأمة السَّباقين إلى التأليف في ميادين كثيرة من فنون المعرفة الإسلامية[19]).

ح- مؤلفاته:

ألف السيوطي في شتى ضروب المعرفة، وكتبه تكاد لا تحصر، وقال بعض المؤلفين: (بلغت مؤلفات السيوطي حين ألّف كتاب "حسن المحاضرة" نحواً من ثلاثمائة مؤلف، ما بين كبير في مجلد، وفي كراريس، وفي أوراق، وفي صفحات، بل وفي صفحة واحدة، وقد اختلف الكتَّاب

---

[16] **المرجع نفسه** (2/ 1878) .

[17] جلال الدين السيوطي ، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** (130/1) ، 1384هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل .

[18]- شمس الدين محمد ابن الزيات ،**الكواكب السائرة** (1 /288) 1426هـ .

[19] جلال الدين السيوطي**– بحوث ألقيت في الندوة التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم**.

في إحصاء عدد مؤلفات السيوطي، فيذكر البعض أنها بلغت ستمائة، وذكر آخرون أنها تزيد على أربعمائة، وقد أحصى له فوجدت 561 مؤلفاً[20]) .

وقال عنه الزركلي: (. إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو 600 مصنَّف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، ونشأ في القاهرة يتيماً، مات والده وعمره خمس سنوات، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل منزوياً عن أصحابه جميعاً، كأنه لا يعرف أحداً منهم[21])

فالسيوطي كما قلنا من قبل من الأمثلة الواضحة على العقلية الموسوعية ،فقد ألف السيوطي في شتى ضروب المعرفة، وكتبه تكاد لا تحصر .

وأهم أسباب هذه العطاء العلمي النادر:

ح-1- طموح السيوطي للمجد , ورغبته بالتفوق , والتصدّر في ساحة الحياة .

ح-2- البعد عن الحياة العامة , والمجاملات الاجتماعية الفارغة التي لا تليق بأهل العلم أصلاً.

ح-3- كثرة المصادر بين يديه , فقد ترك له أبوه مكتبة زاخرة بالمصنفات .

ح-4- وكان يتردد منذ صغره على المدرسة المحمودية , وبها مكتبة كبيرة من أنفس الكتب الموجودة في القاهرة .

ح-5- أسلوبه في التأليف , فهو قد يختار مسألة من مسائل العلم , ولو صغيرة , فيفردها في رسالة مستقلة .

[20] محمد العروسي ، **جلال الدين السيوطي** (339) ، 1406هـ

[21] خير الدين بن محمود الزركلي، **الأعلام**، (4/ 71) الناشر دار العلم للملايين ، ط1 .

ح-6- دخوله في مخاصمة بعض أهل العلم , حيث كانت تحفزه على التأليف انتصاراً لرأيه .

وكان مما أعان السيوطي – رحمه الله – على التفرغ للكتابة , أنه ظلّ طويلاً متمتعاً بوظيفة المشيخة البيبرسية منذ تولاها أواخر عهد قايتباي.وقد كتب الله جلّ وعلا لمؤلفاته الانتشار . لقد تميز السيوطي بموسوعيته فيما يكتب , وجمعه للأقوال و النقول في المسألة بحيث يشبعها تحريراً وتنقيراً , سواء كان الموضوع مخترعاً أم مجموعا وكل تلك الأسباب السابقة كانت سبباً في تميزه وتحدّثه بمؤلفاته والافتخار بها .

ط – وفاته:

بعد رحلة عامرة بالعلم والعمل، وعُمر مبارك أنفقه في الطاعات انتقل السيوطي إلى الرفيق الأعلى، قال الغزي:(كانت وفاته رضي الله عنه في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى، سنة إحدى عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس، بعد أن تمرَّض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر[22]، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً، وكان له مشهد عظيم ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة وصلى عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموي[23]) .

وعليه أكثر المصادران وفاته كانت بعد آذان الفجر يوم الجمعة تاسع عشر جمادي الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة[24] من الهجرة الشريفة القرافة من جهة الشرق .أما ما تدعيه العامة انه مدفون بأسيوط في الجامع المعروف باسمه فهذا خطأ[25]– رحم الله – السيوطي وجزاه عن المسلمين خير الجزاء .

[22] يفسر لنا الطب الحديث انه: انسداد في الشريان .

[23] الغزي ، **الكواكب السيارة** (123/1) 1418هـ ، وضع حواشية خليل منصور .

[24] ابن اليأس ، **تاريخ مصر** (3/ 63) –(4/ 79) ، 1351هـ .

[25]– شمس الدين محمد ابن الزيات ، **الكواكب السائرة** ، المرجع السابق (231/1) .

المبحث الثاني

أ- جهود الأئمة الأشعرية في المولد النبوي

ب- الإمام السيوطي نموذجاً

المولد النبوي أو مولد النبي أو المولد النبوي الشريف :

هو يوم مولد رسول الإسلام محمد بن عبد الله ويكون في 12 ربيع الأول حسب بعض المصادر من كل عام.حيث يحتفل به المسلمون في معظم الدول الإسلامية، ليس باعتباره عيدا [26]، بل فرحا بولادة نبيهم رسول الإسلام محمد رسول الله - ﷺ - .

حيث تحتفل دول عدة في العالم بذكرى مولد الرسول محمد - ﷺ - حيث تعد هذه المناسبة عطلة رسمية في عدة دول على سبيل المثال سوريا، مصر، ليبيا، الأردن تونس ، الإمارات .

حيث يجتمعون الناس لتلاوة ما تيسر من القرآن ، وقراءة ماُ ألف من أخباره -ﷺ- ، وما وقع في مولده من الآيات وبعض خصائصه وشمائله وفضائله، وإنشاد شيء من المدائح فيه والاستماع إلى ما يلقيه المتحدثون من مواعظ فيها لفت النظر إلى بعض مناهج الخير ، والإشادة بفضله - ﷺ - وجهاده، وما أتم الله على يديه من إخراج الناس من الظلمات إلى النور، ودلالتهم إلى الطريق المستقيم ، ثم الدعاء للحاضرين والمسلمين عامة، ثم يمد لهم سماط يأكلون منه وينصرفون .

وقد اختلف موقف العلماء من الاحتفال بيوم المولد النبوي .فالبعض أجرى عليه أدلة ذم البدع باعتبار حدوثه وترك النبي - ﷺ -ومن بعده من أسلف له ،فقد قال السخاوي " إن عمل المولد حدث بعد القرون الثلاثة " هذا من ناحية .

[26] محمد علوي المالكي ، **الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف** (ص55) .

ومن ناحية أخرى : لأنه تخصيص بغير مخصص وقد ورد النهي عن مثله ، مثل نهي النبي- ﷺ- عن تخصيص يوم الجمعة بصيام 27.

ومن العلماء الذين أيدوا المولد النبوي جلال الدين السيوطي حيث ألف رسالة مطولة ضمن كتابة الحاوي في الفتاوى اسماها " حسن المقصد في عمل المولد " [28].

حيث انه أيد المولد النبوي ويراه انه من البدع الحسنة لما يشتمل من الذكر وقراءة القران والأخبار الواردة عن النبي- ﷺ- .

وأورد في رسالته بعض أقوال علماء الأشاعرة الذين يؤيدون المولد أمثال العز بن عبد السلام وناصر الدمشقي وغيرهم .

فالبدعة الحسنة التي يراها الإمام السيوطي هي التي لا تخالف الشرع فالذي يتعارض مع النصوص والأصول الشرعية، فذلك هو بدعة الضلالة كما أوضحه الشافعي .

يقول الأمام الشافعي –رحمه الله – : البدعة بدعتان : بدعة محمودة ، وبدعة مذمومة ...فما وافق السنة فهو محمود وما خالف السنة فهو مذموم [29].

وعلى هذا تشمل كل حادث بعد عصر النبي – ﷺ – وعصر الخلفاء الراشدين .

وافتتح الإمام السيوطي –رحمه الله – رسالته بقوله :

" [30] عندي أن أصل عمل المولد الذي هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن ورواية الأخبار الواردة في مبدأ أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع في مولده من الآيات ثم

---

[27] أبو زكريا يحي بن شرف النووي ، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** (8/ 19) ، ط2، 1392هـ الناشر دار إحياء التراث العربي –بيروت .

[28] جلال الدين السيوطي ، **حسن المقصد في عمل المولد** ، دار الكتب العلمية ، ط1، ج1، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا .

[29] أبي شامة ، **الباعث على إنكار البدع والحوادث** (ص12) 1310هـ ، تحقيق محمد محي الدين .

يمد لهم سماط يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على ذلك هو من البدع الحسنة التي يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم وإظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف.

وأول من أحدث فعل ذلك صاحب إربل الملك المظفر أبو سعيد كوكبري بن زين الدين علي بن بكتكين أحد الملوك الأمجاد والكبراء الاجواد، وكان له آثار حسنة، وهو الذي عمر الجامع المظفري بسفح قاسيون " .

أ- حيث ذكر الإمام السيوطي في كتابه إن أول من احتفل بالمولد النبوي بشكل كبير ومنظم هو صاحب إربل الملك المظفر أبو سعيد كوكبري بن زين الدين علي بن بكتكين، والذي وثقه بأقوال علماء السنة .

1-ما ورد عن ابن كثير –رحمه الله – في كتابه [31] (البداية والنهاية) حيث انه أثنى على احد الملوك وهو صاحب إربل لعمله بالمولد ووصفه بأوصاف متعددة منها بقوله كان شهما، شجاعا ،عادلا ، إلى قوله رحمه الله وأحسن مثواه .

2- وقد صنف له الشيخ أبو الخطاب ابن دحية مجلدا في المولد النبوي سماه (التنوير في مولد البشير النذير) فأجازه على ذلك بألف دينار، وقد طالت مدته في الملك إلى أن مات وهو محاصر للفرنج بمدينة عكا سنة ثلاثين وستمائة محمود السيرة والسريرة.

وقال ابن خلكان في ترجمة الحافظ أبي الخطاب ابن دحية [32]:

---

[30] **المصدر نفسه** (1/ 181) .

[31] السيوطي ، **الحاوي في الرد على الفتاوى** (302/2) دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط1، 1421هـ ، تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن .

كان من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء، قدم من المغرب فدخل الشام والعراق واجتاز بإربل سنة أربع وستمائة فوجد ملكها المعظم مظفر الدين بن زين الدين يعتني بالمولد النبوي فعمل له كتاب (التنوير في مولد البشير النذير)، وقرأه عليه بنفسه فأجازه بألف دينار. قال: وقد سمعناه على السلطان في ستة مجالس في سنة خمس وعشرين وستمائة [33].

3-قال الحافظ الذهبي: كان متواضعا خيرا سنيّا يحب الفقهاء والمحدثين [34].

ب- أورد الإمام السيوطي – رحمه الله- في رسالته بعض أقوال علماء الأشاعرة :

1- إمام الحفاظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني.

فقد استخرج له أصلاً من السنة ، فقد سُئل شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن حجر – العسقلاني – عن عمل المولد ، فأجاب بما نصه :

" أصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ، ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها ، فمن تحرى في عملها المحاسن ، وتجنب ضدها كان بدعة حسنة وإلا فلا . قال : وقد ظهر لي تخريجها على أصل ثابت وهو :ما ثبت في الصحيحين من أن النبي- ﷺ – قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فسألهم فقالوا : هو يوم أغرق الله فيه فرعون ، ونجي موسى ، فنحن نصومه شكراً لله تعالى"[35] .

---

[32] **المصدر نفسه** .

[33] **المصدر نفسه** .

[34] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (22/ 336) الناشر مؤسسة الرسالة ، تحقيق مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط .

[35]– رواه محمد بن إسماعيل البخاري ، **الجامع المسند الصحيح باب الطيب للجمعة** (8/ 482) دار طوق النجاة ، ط1، 1422هـ ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر .

فُيستفاد منه فعل الشكر لله على ما منَّ به في يوم معين من إسداء نعمة أو دفع نقمة، ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة ، وأي نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبي نبي الرحمة- ﷺ - في ذلك اليوم .وعلى هذا ، فينبغي أن يُتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى - عليه السلام-في يوم عاشوراء ، ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالي بعمل المولد في أي يوم من الشهر، بل توسع قومٌ فنقلوه إلى يوم من السنة وفيه ما فيه، فهذا ما يتعلق بأصل عمله...)[36].

2- أبو عبد الله ابن الحاج[37] في كتابه المدخل على عمل المولد فقال :

"لكن أشار عليه السلام إلى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله للسائل الذي سأله عن صوم يوم الاثنين :"ذاك يوم ولدت فيه "فتشريف هذا اليوم متضمن لتشريف هذا الشهر الذي ولد فينبغي إن نحترمه حق الاحترام ونفضله بما فضل الله به الأشهر الفاضلة " .

بعض أقوال الأئمة الأشاعرة المتقدمين من قال بجواز الاحتفال بالمولد النبوي:

1-الإمام ابن الجوزي، حيث قال عن المولد النبوي: "من خواصه أنه أمان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام" [38].

2-الإمام السخاوي، حيث قال عن المولد النبوي: "لم يفعله أحد من السلف في القرون الثلاثة, وإنما حدث بعدُ, ثم لا زال أهل الإسلام من سائر الأقطار والمدن يعملون المولد

[36] -السيوطي ، **الحاوي في الفتاوى** ،المصدر السابق (196/1) .

[37] أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفارسي المالكي الشهير بابن الحاج ، **المدخل** (3/2،2) ، الناشر دار الفكر ، 1401هـ .

[38] علي بن برهان الدين الحلبي ، **السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون** (83/1 – 84) الناشر دار المعرفة – بيروت ، 1400هـ ،

ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات ويعتنون بقراءة مولده الكريم، ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم" [39].

4-الإمام أبو شامة (شيخ النووي)، حيث قال: "ومن أحسن ما ابتدع في زماننا ما يُفعل كل عام في اليوم الموافق لمولده صلى الله عليه وآله وسلم من الصدقات، والمعروف، وإظهار الزينة والسرور، فإن ذلك مشعرٌ بمحبته صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه في قلب فاعل ذلك وشكراً لله تعالى على ما منّ به من إيجاد رسوله الذي أرسله رحمة للعالمين" [40].

5- الحافظ شمس الدين ابن الجزري، حيث قال الحافظ السيوطي: "ثم رأيت إمام القراء الحافظ شمس الدين ابن الجزري قال في كتابه المسمى (عرف التعريف بالمولد الشريف) ما نصه: قد رؤي أبو لهب بعد موته في النوم فقيل له: ما حالك؟ فقال: في النار إلا أنه يخفف عني كل ليلة اثنين، وأمص من بين أصبعي ماء بقدر هذا- وأشار لرأس أصبعه -، وأن ذلك بإعتاقي لثويبة عندما بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبإرضاعها له. فإذا كان أبو لهب الكافر الذي نزل القرآن بذمه جوزي في النار بفرحه ليلة مولد النبي صلى اله عليه وسلم به فما حال المسلم الموحد من أمة النبي صلى الله عليه وسلم يسر بمولده ويبذل ما تصل إليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم، لعمري إنما يكون جزاؤه من الله الكريم أن يدخله بفضله جنات النعيمة" [41].

6- الإمام الشهاب أحمد القسطلاني (شارح البخاري)، حيث قال: "فرحم الله امرءا اتخذ ليالي شهر مولد المبارك أعيادا، ليكون أشد علة على من في قلبه مرض وإعياء داء" [42]

---

[39] جلال الدين السيوطي ،**حسن المقصد في عمل المولد**، المرجع السابق (ص10) .

[40] عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة ، **الباعث على إنكار البدع والحوادث** (1/ 23) الناشر دار الهدى – القاهرة ، ط1، 1398هـ ، تحقيق عثمان احمد عنبر .

[41] جلال الدين السيوطي ،**حسن المقصد في عمل المولد** ، المرجع السابق (ص10) .

[42] الزر قاني ، **المواهب اللدنية** (1/ 148) ، طبعة المكتب الإسلامي .

7- الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي، حيث قال في كتابه المسمى (مورد الصادي في مولد الهادي): "قد صح أن أبا لهب يخفف عنه عذاب النار في مثل يوم الاثنين لإعتاقه ثويبة سرورا بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم"، ثم أنشد:

إذا كان هذا كافر ا جاء ذمه وتبت يداه في الجحيم مخلدا

أتى أنه في يوم الاثنين دائما يخفف عنه للسرور بأحمدا

فما الظن بالعبد الذي طول عمره بأحمدا مسرورا ومات موحدا

بعض أقوال علماء الأشاعرة المتأخرين الذين أيدوا المولد النبوي :

1-الشيخ حسنين محمد مخلوف شيخ الأزهر [43]، حيث قال: "إن إحياء ليلة المولد الشريف وليالي هذا الشهر الكريم الذي أشرق فيه النور المحمدي إنما يكون بذكر الله تعالى وشكره لما أنعم به على هذه الأمة من ظهور خير الخلق إلى عالم الوجود ولا يكون ذلك إلا في أدب وخشوع وبعد عن المحرمات والبدع والمنكرات ومن مظاهر الشكر على حبه مواساة المحتاجين بما يخفف ضائقتهم وصلة الأرحام والإحياء بهذه الطريقة وإن لم يكن مأثورا في عهده صلى الله عليه وآله وسلم ولا في عهد السلف الصالح إلا أنه لا بأس به وسنة حسنة"

2-الشيخ محمد متولي الشعراوي، حيث قال: "وإكراما لهذا المولد الكريم فإنه يحق لنا أن نظهر معالم الفرح والابتهاج بهذه الذكرى الحبيبة لقلوبنا كل عام وذلك بالاحتفال بها من وقتها" [44].

3-المبشر الطرازي شيخ علماء التركستان: حيث قال: "إن الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف أصبح واجبا أساسيا لمواجهة ما استجد من الاحتفالات الضارة في هذه الأيام" .

[43] فتاوى شرعية (131/1) .

[44] محمد متولي الشعراوي ، **على مائدة الفكر الإسلامي** (ص295)

4-الشيخ محمد علوي المالكي، حيث قال: "إننا نقول بجواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاجتماع لسماع سيرته والصلاة والسلام عليه وسماع المدائح التي تُقال في حقه، وإطعام الطعام وإدخال السرور على قلوب الأمة" [45].

5-الدكتور يوسف القرضاوي، حيث قال عن ذكرى المولد: "إذا انتهزنا هذه الفرصة للتذكير بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبشخصية هذا النبي العظيم، وبرسالته العامة الخالدة التي جعلها الله رحمة للعالمين، فأي بدعة في هذا وأية ضلالة" [46].

لكن هناك من العلماء المعارضين للمولد النبوي ومن أشهرهم تاج الدين عمر بن علي اللخمي السكندري المالكي المعروف بالفاكهاني ، حيث ألف كتابا سماه : " المورد في عمل المولد "[47] .

رد فيه هذا الاحتفال وقال بمنعه لأنه لا يعلم له أصلا في كتاب ولا سنة ، ولا نقل عن احد من علماء الدين ، وانتهى ذلك الحكم بان الرجل إذا احتفل بالمولد من عين ماله لأهله وأصحابه وعياله لا يتجاوز في ذلك الاجتماع عن أكل الطعام ولا يقترفون شيئا من الآثام ، كان هذا الاحتفال بدعة مكروهة وشناعة مذمومة ، لأنه محدث لا أساس له من الشريعة ، فإذا ما ضن إلى ذلك الاحتفال اجتماعا بن غرباء ، واقتضى بذل المال أو نحوه كرها أو استحياء ،وصاحبة شيء من الطبول والدفوف واجتماع الرجال مع النساء ،أو نحو ذلك فلا خلاف في حرمته ....

ولم يكتف الفاكهاني برد الاحتفال والقول بكراهيته ، وإنما لفت الأنظار إلى ناحية رآها جديرة بالتأمل والنظر وهي إن الاحتفال في شهر ربيع الأول بذكر المولد وما يقابله الأسى والحزن في ذلك الشهر أيضا لأنه الشهر الذي توفي الرسول صلى الله عليه وسلم مع قيام المقتضى له لا يجوز إحداثه وان إحداثه من البدع ، والمولد عنه من هذا القبيل ....

---

[45] محمد علوي المالكي ، **حول الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف**، المرجع السابق

[46] فتاوى عامة: **الاحتفال بمولد النبي والمناسبات الإسلامية** .

[47] تاج الدين الفاكهاني ، **المورد في عمل المولد** ، ط1، 1987م ، تحقيق علي حسن عبد الحميد .

وفي مقابل ذلك يرى الإمام السيوطي –رحمه الله– إباحة هذا الاحتفال بل ويحبذ القيام به واستحسانه ، وألف رسالته في الرد على الإمام الفاكهاني.

ويرى إن ما حكم به الإمام الفاكهاني بكراهيته ليس كما قال ، بل هو من الإحسان الذي لم يعهد في العصر الأول .

فان إطعام الطعام الخالي عن اقتراف الآثام من البدع المندوبة كما صرح بذلك العز بن عبد السلام في قواعده ، وأما ما وصفه الإمام الفاكهاني بأنه حرام فحرمته ليست لنفس الاحتفال باليوم وتعظيمه وإظهار شعار المولد ، وإنما لما انضم إليه ، ولو وقع بعض من هذه الأمور في الاجتماع لصلاة الجمعة لكان قبيحا شنيعا ولا يلزم من ذلك ذم أصل الاجتماع لصلاتها كما هو واضح [48] .

والسيوطي –هنا– يتجاهل نقطة هامة وهي أن الاعتراض ليس على إطعام الطعام الخالي من الآثام ، أو على من انضم إلى الاحتفال ، وإنما الاعتراض على تخصيص هذا اليوم بالذات لهذا الاجتماع ، وهو تخصيص لا يوجد ما يقتضيه .

ويرى ابن حجر إن الاحتفال بالمولد بدعة اشتملت على محاسن وضدها ، فمن تحرى في عمله المحاسن وتجنب ضدها كان بدعة حسنة وإلا فلا .

ويستدل ابن حجر على جواز تخصيص مثل هذا اليوم بعبادة خاصة ، للشكر على ما من الله به من إبداء نعمة أو دفع نقمة والاستمرار على هذا التخصيص في نظير هذا اليوم من كل سنة ، بما صح من أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال : " ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟... فقالوا : هذا يوم عظيم انجي الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه ، فصامه موسى شكرا فنحن نصومه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنحن أحق وأولى بموسى منكم ، فصامه رسول الله صلى الله عليه

[48] جلال الدين السيوطي ، **الحاوي في الرد على الفتاوي** (1/ 294-296) دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ط1 ، 1421هـ ، تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن .

والمتأمل فيما استدل به ابن حجر على جواز هذا الاحتفال نجد انه قد استند في هذا الاستدلال إلى القياس ولم يتوصل إلى دليل – من السنة – يدل على اختصاص يوم المولد بعبادة خاصة ، أو مظهر من مظاهر الشكر الله على ما نعم به فيه .

وأما قول ابن الحاج – في المدخل –كان موافقا في توصله إلى دليل على تخصيص هذا اليوم باستحباب عبادة خاصة فيه إظهارا للسرور بالمولد وشكرا لله على ما أكرم به من هذا الميلاد إلا وهو تعليل الرسول صلى الله عليه وسلم استحباب صوم يوم الاثنين بقوله :" ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو انزل علي فيه [49]" .

وجاءت هذه المعارضة من الإمام الفاكهاني للمولد النبوي وغيره من العلماء لما يفعل في الموالد من مخالفات تقع في الموالد النبوية . مثل اختلاط الرجال بالنساء، و يفعله بعض الجهال في بعض البلاد من اللهو – واللعب والغناء المحرم وما يتبع ذلك من السهر في معصية الله والاستهانة بمحارم الله .

ومن المخالفات أيضاً أن يحتفل بعض الناس بالمولد في ليلة ما ، ثم يهجرونه بقية أيام السنة فلا يجتمعون على سيرته ولا يتذاكرون أخباره .

لكن نجد هناك بعض المنافع التي تعود من تلك الموالد ومنها :

تلاوة القران الكريم والاجتماع وقراءة أخباره وتعطير المجالس بشمائله وفضائله ومدحه، والثناء عليه ، وفعل الخير ، وهي أعمال لا يشك عاقل مسلم في صلاحها وحسنها وفضلها . فقد قال ابن تيمية –رحمه الله – في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم»: فتعظيم المولد واتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه أجر عظيم لحين قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولكن الواجب أن لا يقتصر فعلها على شهر ربيع فقط، بل الواجب على المسلمين أن يقوموا بذلك دائماً وأبداً في كل أيام السنة، لأن ذكرى الرسول – ﷺ –لا تحدد

[49] ابن الحاج ، **المدخل**، المرجع السابق (2/ 3) .

بأوقات ولا تكفي فيها أيام مخصوصة، إنها حياة المسلم التي ينبغي أن يعيشها يومياً، وأن يتذكرها في جميع شؤون حياته وينبغي أن تكون هذه الاجتماعات مفتاحاً للتنبيه على هذه الحقائق ، والإرشاد إلى هذه المعاني الجليلة .

وهذا هو المقصود الأسمى والغاية العظمى التي ينبغي التركيز عليها، واعتبار الاجتماعات وسائل مقبولة للوصول إلى مقاصد جليلة حميدة، وغايات نبيلة، نسأل الله سبحانه تعالى تمام التوفيق . آمين

الخاتمة

أ- ملخص البحث

ب- المصادر والمراجع

ملخص البحث :

1 - الإمام السيوطي أحد العلماء البارزين في المدرسة الأشعرية، فله العديد من الكتب والمؤلفات عم النفع بها على مر العصور .

2 - المولد النبوي هو اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم .

3 - إن الاحتفال بالمولد النبوي من قضايا الفروع والمسائل التي يسع فيها الخلاف .

4 - إن الإمام الشافعي –رحمه الله- يرى إن البدع تنقسم إلى قسمين منها ماهو محمود ومنها ما هو مذموم.

5 - استحسان الإمام السيوطي للمولد النبوي وإنها من البدع الحسنة لما يشتمل عليه من الذكر وقراءة القران والأخبار الواردة في ذلك .

6 - إن الإمام الفاكهاني لا يرى المولد النبوي لما يترتب عليه من المخالفات المحدثة في يوم المولد .

المصادر والمراجع :

1 - السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
2 - ـ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، 1384هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل .
3- ـ، حسن المقصد في عمل المولد ، دار الكتب العلمية ، ط1، ج1، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا
4ـ، بحوث ألقيت في الندوة التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم.
5-ـ، الحاوي في الرد على الفتاوي ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ط1 ، 1421هـ ، تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن
6-ـ، التحدث بنعمة الله ، اعتنى به هيثم خليفة طعيمي ،1423هـ .
7-الزر قاني ، المواهب اللدنية ، طبعة المكتب الإسلامي .
8-الغزي ، الكواكب السيارة ، 1418هـ ، وضع حواشية خليل منصور
9-العكري ، أبو الفتوح عبد الحي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية بيروت ط9-1993م ، تحقيق محمد العرقسوسي وشعيب الأرناؤوط .
10-السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان .
11=إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين ، طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعتها البهية استانبول سنة 1951م .
12- ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري ، الطبعة: 2 سنة: 1979، دار الفكر
13- ابن اليأس ، تاريخ مصر ، 1351هـ .
14- أبو زكريا يحي بن شرف النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ط2، 1392هـ الناشر دار إحياء التراث العربي – بيروت .

15- أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفارسي المالكي الشهير بابن الحاج ، المدخل ، الناشر دار الفكر ، 1401هـ .

16- أبي شامة ، الباعث على إنكار البدع ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط1، 1421هـ ، تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن .

17- تاج الدين الفاكهاني ، المورد في عمل المولد ، ط1، 1987م ، تحقيق علي حسن عبد الحميد .

18- حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تاريخ النشر 1401هـ .

19- خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، الناشر دار العلم للملايين ، ط1 .

20- شمس الدين محمد ابن الزيات ،الكواكب السائرة ، 1426هـ

21- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، الناشر مؤسسة الرسالة ، تحقيق مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط .

22- علي بن برهان الدين الحلبي ، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون ، الناشر دار المعرفة – بيروت ، 1400هـ ، .

23- عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة ، الباعث على إنكار البدع والحوادث ، الناشر دار الهدى – القاهرة ، ط1، 1398هـ ، تحقيق عثمان احمد عنبر .

24- عبد الباقي المواهب الحنبلي ، العين والأثر ، الناشر دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة الأولى ، 1987 ، تحقيق عصام رواس قلعجي عدد الأجزاء : 1

25- محمد بن إسماعيل البخاري ، الجامع المسند الصحيح باب الطيب للجمعة ، دار طوق النجاة ، ط1، 1422هـ ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر .

26- محمد متولي الشعراوي ، على مائدة الفكر الإسلامي .

27- محمد علوي المالكي ، الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف .

28- محمد العروسي ، جلال الدين السيوطي ، 1406هـ .

29- محمد أبو زهرة ، تاريخ المذاهب الإسلامية .

30- محي الدين العيدوسي ، تاريخ النور السافر، الناشر المكتبة العربية ، تحقيق محمد رشيد الصفار ، 1353هـ .